

تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف خليفة حسه بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء

سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسبو

العدد 34

السبت 28 سبتمبر 2024م الموافق 25 ربيع الاول 1446هـ

خير أمن المعلومات (يخترق) تفاصيل

الخير في الأمن السبراني مإسماعيل بابكر يهنئ بصدور أصداء سودانية ويشيد بالملف الأسبوعي (تفاصيل) جاء هذا في تصميمه للتهنئة والتي بعثها لأسرة أصداء سودانية. الجدير بالذكر أن الخير يسجل حضورا دائما في الفعاليات المختصة بأمن المعلومات في المحافل الإقليمية والدولية وصدور له عدد من الكتب في هذا الشأن، (تفاصيل) على وعد بلقاء قريبا جدا بإذن الله



احتيايل إلكتروني جديد يثير الذعر بفيديوهات مفبركة ..

خبراء الأمن السيبراني بتجنب الرد على هذه الرسائل بأي شكل من الأشكال، وفي حال احتواء الرسالة على كلمة مرور قديمة، يجب التأكد من عدم استخدامها حالياً وتغييرها فوراً إذا كانت لا تزال مستخدمة. وعدم فتح أي مرفقات غير موثوقة، حيث قد تحتوي على برمجيات خبيثة. وأكد الخبراء أن هذه الرسائل ما هي إلا خدعة متطورة، وأن أفضل إجراء هو تجاهلها تماماً، كما شددوا على أهمية نشر الوعي حول هذا النوع من الاحتيايل لحماية أكبر عدد ممكن من المستخدمين.

الخوف والقلق لدى المتلقي، وتظهر هذه الرسائل وكأنها مرسله من عنوان البريد الإلكتروني للضحية نفسه، مما يضفي عليها مظهراً من المصادقية الزائفة. يدعي المحتالون في هذه الرسائل أنهم تمكنوا من اختراق جهاز الكمبيوتر الخاص بالضحية، وقاموا بتسجيل مقاطع فيديو حساسة له عبر كاميرا الويب لايتراز الضحايا، يهدد هؤلاء المجرمون الإلكترونيون بنشر هذه التسجيلات المزعومة ما لم يتم دفع فدية مالية خلال فترة زمنية محددة. في مواجهة هذا التهديد، ينصح

أصداء سودانية/ وكالات قد تصل الى بريدك الإلكتروني رسالة معنونة بعبارة صادمة: «مرحباً أيها المنحرف».. انتبه ولا تفتحها، فقد كشفت مصادر متخصصة في مجال الأمن السيبراني عن ظهور هذه العملية الاحتيالية الجديدة، التي أطلق عليها خبراء الأمن اسم «مرحباً أيها المنحرف»، تستهدف المستخدمين عبر رسائل بريد إلكتروني تحمل تهديدات خطيرة ومزاعم كاذبة، تبدأ هذه الرسائل الاحتيالية بعبارة «مرحباً أيها المنحرف»، وهي مصممة لإثارة

07



وَالْمَلِكِي
ياخي بعد الشر عليك



11

10



نجم فرقة الأصدقاء المسرحية
عبدالمعتم عثمان من باريس :
لا أنصح فنان بالهجرة
لهذا السبب....

03



رجيل
كواكب
ونجوم..



منذ أن اندلعت الحرب فجر السبت ١٥ أبريل ٢٠٢٣م ويومياً يضجع الناس في بلادنا برحيل رموز ونجوم ومشاهير، ولا نعضي من أشعل الحرب ورعاها عن ما حدث.. بعضهم لم يجد شبر في مقابر بلده.. نرصد من رحلوا وبقينا ستظل ذكراهم حية.. تغمدهم الله بالرحمة والغفران..



إعداد / محبوب الخليفة

2024 أمداء الحرب..

رحيل كواكب ونجوم..

الأربعاء 2024/7/17

توفى البروفسير الماحى إسماعيل اول عميد لمعهد الموسيقى والمسرح فى ألمانيا.



الجمعة 2024/7/19

توفى لاعب المريخ الدولى السابق محمد حمورى الكبير.



الإثنين 2024/7/22

توفى الممثل الكوميدي الكبير نبيل متوكل بمدينة القضايف.



الأربعاء 2024/7/31

توفى الصحفى الهلالى الكبير طلحة الشفيق.



الأربعاء 2024/9/4

توفى المنلوجيست الشهير سيد الشيخ طلحة صاحب منلوج شبشب دكتور شول بأمر درمان



الإثنين 2024/9/9

توفى الإعلامى الرياضى عصام الدين الدرديرى



الأحد 2024/9/15

توفى عازف الكمان الشهير حذيفة فرج سعد والذي عمل مع عدد كبير من الفنانين وكان ضمن الفرقة الموسيقية لبرنامج أغانى وأغانى بمدينة الدمازين إثر ذبحة صدرية مفاجئة.



الخميس 2024/5/23

توفى الموسيقار الكبير أسامة بيكلو عازف البكلو فى فرقة الأستاذ محمد الأمين بمدينة ود مدنى.



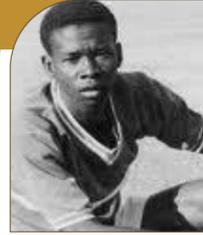
الأحد 2024/5/26

توفى لاعب الموردة الدولى السابق حسن حامد أثناء التمرين فى أم درمان الثورة.



الجمعة 2024/5/31

توفى لاعب الهلال الدولى السابق مصطفى شاويش بمدينة كسلا



الثلاثاء 2024/6/4

توفى الفنان حمد البابلى صاحب اغنية يا اغلى من دمي يا حبيبتى يا امى فى مدينة ابو حمد فى حادث حركة



الأحد 2024/6/30

توفى مهاجم المريخ الدولى السابق عطاً أبو القاسم بالقاهرة.



الثلاثاء 2024/7/16

توفى لاعب الهلال السابق المهاجم الخطير مصطفى نصار بمستشفى كوستى.



الإثنين 2024/1/22

توفى عادل فرج الله عضو فرقة تيراب الكوميديا فى مدينة كوستى.



الأربعاء 2024/1/24

توفى الصحفى نميرى شلبي بدولة الإمارات.



الثلاثاء 2024/2/13

توفى بالقاهرة عميد الصحافة السودانية الأستاذ محبوب محمد صالح الصحفى والقامة السودانية الرفيعة أحد أضلاع تأسيس صحيفة الأيام أعرق الصحف السودانية..



الإثنين 2024/4/29

توفى لاعب السهم القضايف والمريخ العاصمى السابق على عبد العزيز



السبت 2024/5/4

توفى الإعلامى الكبير عبود سيف الدين بمدينة بورتسودان.



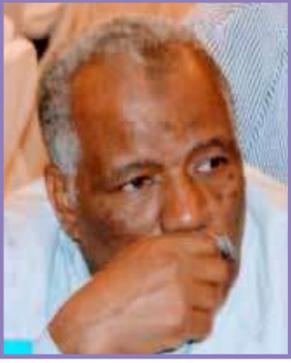
السبت 2024/5/18

أستشهد الملازم محمد صديق بعد أن تم أسره وقتله بواسطة قوات الدعم السريع فى منطقة البسابير شمال مصفاة الجبلى



صحن كوكتيل

عبد المنعم شجرابي



بيت السودان

* الشارع على امتداده بالسحنات واللسان السوداني والصعود والنزول من السلم، المبنى يبدأ صباحاً ولا ينتهي الا مع المغرب الشمس استلام جوازات السفر والتقديم للشهادة السودانية وقاعات أخرى يجلس فيها بعض طلبة الجامعات لامتحانات «وقفة وزحمة» داخلها رحمة.

* بيت السودان هذا تحول حاله من حال إلى حال ببوابه الخاص ومكتب استقبال خارجي وجدران تزينها اللوحات التراثية، وقبل هذا معاملة محترمة من العاملين إلى طالب احترامه قيل صدف وأمانه دخلت بيت السودان من قبل فكان حاله يغني عن سؤاله ودخلته اول امس فوجدته «حامه نائيه» بيت هذا التحول يكون «راضيه» لانفاق المزيد من الإبداع.

ما طار طائر إلا أسقطوه

اليابانيون إلى انقراض تقلصت نسبة الزواج حتى كادت أن تصل إلى واحد في الألف مع قرار آخر بإنجاب المتزوجين لطفل واحد استيقظت عليه اليابان حكومة وشعباً، إن اليابانيين مهددون بالانقراض.

* فالإحصائيات التي تنشرها الحكومة اكدت إلى أن نسبة الشيوخ والعجزة هي الأكثر بين اليابانيين بينها فارق كبير من نسبة الشباب مع نسبة طفيفة من الأطفال.

* ما يزعج اليابان هو تقريباً ما يقلق الروس ويخوفهم من ال..... كل هذا مقابل شعوب أخرى تتكاثر، يتقدمها الفلسطينيون، وكلما قتل الاسرائيليون ثار الفلسطينيون بانجاب عدد من الثوار وكفى.



اليمني السوداني

كنا اخوان حقاً انا وانت والكابتن عمر التوم وجورج فواز.. كنا الاقرب لبعضنا وسط اصدقاء عديدين.. لم ينقطع الاتصال بيني وبينك.. غير أن الانزلاق القضروفي حرمنى من التحرك نحوك.. (وصيتى أذى الحبيب منعم أن أدفن بمقابر حمد النيل)

رسالة وإن جاءتني خاصة الا ان الوفاء فيها يجبرني على النشر ومرسلها اليمنى البروف نزار غانم يوصي بدفنه بالسودان ووطنه الثاني الذي تخرج طبيياً من جامعته الأولى وعمل دبلوماسياً لبلاده به ثم عاد محاضراً بجامعة الأحفاد..

أذى الحبيب الغالى تكعيب نزار غانم مكانك سويدة الفؤاد ولا أزيد..



أضرب وأهرب

صفرجت

* التلفزيون القومي الذي نعى الكثير من الاعلاميين عليهم رحمة الله ما كان له أن يتجاهل نعي الفاتح جيرة الذي ظل قلمه منازلاً للحق والحقيقة.

* المخالفات التي طلبت وزارة التعليم المصرية المدارس السودانية بتصحيحها، بعض المدارس لم تستعمل القلم لتصحيحها» والعواقب وخيمة».

* قبائل دارفور بعينها يهددها الانقراض وزعمائها..... بشبابهم في حرب طاحنة، قبائل كانت عزيزة مكرمة «راحت فيها».

* بكى المريخ من بعض لاعبيه ولما غادروا بكى عليهم.

* في ذكرى رحيل الفنان زيدان ابراهيم ال13 اهدى السادة «.....» أغنيته الخالدة في «ليلة ديك» واحتفظ..... باغنيته «دنيا المحبة».

* والغريبة والأغرب من الغريب والعجيب والأعجب من عجيب أن معظم قادتنا وزعمائنا يملكون قوتهم ولا يملكون قرارهم.

* أطفال سودانيون يلعبون بحدائق عابدين بالقاهرة بالألعاب النارية..... الذين لعبوا «بالنار» وحرقوا الوطن.

* الأخبار حلوة سعيدة وخلاص... خلاص... ال..... «صفرجت».

* دعوني أذكركم «بالبلغة في الابريق» فما عاد هناك من يقول البلغة في الابريق.

* في وسط..... «حاجة كدة» محتاجة «سمكرة وبوهية» وإن سألتوني فالمريخ محتاج «الجربكس وماكينة جديدة وجوز لساتك قدام» وكفى..

* الوالد الذي كان تواجده بالمنزل لساعات قليلة تحسب على أصابع اليد الواحدة بات متوفراً «أربعة وعشرين ساعة» بالقاهرة و«عامل وجع وش» للزوجة والعيال «وعسى أن تكروها شيئاً وهو خير لكم».

* توتي الجزيرة الوريقة كاد الدعامة أن يحولوا خضرتها إلى أرض يابسة، تحول اليابس إلى مقابر للدعم السريع.

* يلعب الهلال والمريخ في الدوري الموريتاني والقراءات تقول ستكون الجماهيرية للهلال ثم الهلال ثم المريخ ومن غير «ليه».

* « تخيلت انني مدلع بناتي» «فوجدت انني مدلع من بناتي».



* المنظمه حسن الخاتمة والتي تطورت من غسل ودفن الموتى إلى تجهيز المقابر وانارتها وتوفير سيارة إسعاف لنقل الجثامين من المطار تؤكد انها قادرة على نقل القبور الحالية من الميادين والاحياء إلى مقابر معروفة.

* منظمة حسن الخاتمة لها القدرة الكاملة.

النقل ليست بالأمر السهل ويحتاج انسان خبير وعارف.. ولابد من وقفة هنا للاشارة لعملية سابقة تمت حيث تمت إعادة دفن وترحيل العديد من مقابر بري الالاماب على امتداد شارع الكبرى الحالي عند انشاء كبرى المنشية وتم تحويلها للداخل

مدينة بلا مقابر

* مدينة بلا مقابر اسم لفيلم كاويوي وجد روجاً كبيراً. وقصة الفيلم أن «الخائن» قتل جميع سكان المدينة وما تبقى فيهم أحد ليدفن أحد الى أن جاء «البطل» ..

* وفي المواجهة قتل البطل الخائن فصفت سينيما كلوزيوم وكنت من المصفيين في ذلك الزمن الجميل

* الحرب جعلت مدن العاصمة المثلثة مقابر.. حيث تحولت كثير من الميادين والشوارع إلى مقابر ومن ثم تحولت عدد من البيوت لدفن الموتى..... وداخل غرفها.

* عملية نقل هذه الجثامين إلى المقابر المعروفة أو مقابر جديدة يتوجب أن تبدأ من بعض الأحياء والى حين استعادة الأحياء الأخرى

* القبور الموجودة حالياً لاتمام عملية

ضيوفنا لصوصنا

●●● مشاركة منهم في احتفالية خاصة دخل علينا أربعة من الضيوف اثنان منهم معروفين لدينا والآخران ضيوفهما..

* تناول اهل الريف والضيوف أطراف الحديث وتجاوب الجميع مع اختيارات العميري من الحقيبة والأغنيات الخالدة وتناولوا اللحوم البيضاء والحمراء والمشهيات واستمتعوا بليلة من ليالي الف ليلة وليلة.

* احد الضيوف استأذن في المبيت فكان طلبه مستجاباً والترحيب به عالياً

* استيقظنا صباحاً ولم نجد ضيفنا المحترم على السرير ولم نجد معه «حاجاتنا».

* توجهنا إلى شرطة كوريا لفتح بلاغ



وكانت المفاجأة مذهلة.. فضيفنا العزيز أوقفته الشرطة بالشارع للاشتباه فوجدوا في كيس «المخدة» الذي يحمله ثلاثة أجهزة تسجيل وراديو صغير واربع ساعات يد فاخرة وستة قنابل..... باريسية ومبالغ من المال..

* اللص «الظريف» قال انه دخل مع

«من كتاب «بيت العزابة»

بقلم
الرصاصة

الاهتمام بالمبدعين

ظل المبدع السوداني والذي قدم مختلف أنواع الإبداع ظل يقدمه على حساب صحته وزمنه وزمن أسرته وكل تفاصيل حياته كما هو معروف لدينا في السودان رغم ان ذلك لا يقتصر على المبدع السوداني فقط بل ينطبق على كل المبدعين في العالم حيث يعانون من ذات الإشكالية

وهنا نتحدث عن المبدع السوداني الذي ظل يعمل في أوضاع معقدة وظروف سودانية خاصة لاتشبه أوضاع وظروف المبدعين في اي دولة اخري

لأصل القول ان الفن والفنانين منتجي هذا الإبداع لم يجدوا الاهتمام من الجهات الرسمية ولدينا كسودانيين معروف ان العمل الفني خاصة الدراما والشعر لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر من مصادر الدخل للفنان

واتقصر الأمر على الدراميين تحديدا والشعراء اولا لقللة الإنتاج وثانيا لقللة المردود من العمل واحيانا بل غالبا قلة وجود اعمال درامية في الأصل خاصة في الفترة الاخيره (ما قبل الحرب) والذي اريد ان اصل إليه والفت له الانظار هم المبدعين الذين يعانون من الأمراض وكبار السن وليس لهم من يعولهم او يهتم بهم من اسرهم خاصة في زمن الحرب هذا، والحقيقة ان هذا زمن مختلف عن غيره فلا بد من لفت الانتباه اليهم ومساعدتهم من قبل الجميع ورغم انشغال الآخرين في الجهات الرسمية بما يهم جميع فئات المجتمع السوداني الا ان ذلك لا يمنع من الاهتمام بهذه الشريحة التي قدمت الكثير في وقت السلم وما قدمه الأستاذ نقيب الدراميين من نداء مناشدة لإنقاذ الأستاذة بلقيس وجد الاستجابة من الجمهور والمتابعين والمجربين بما قدمته خلال عملها الماضي ومنتظر ان تهتم وزارة الثقافة بالآخرين فقد كان الفنان الكبير الدكتور عبدالقادر سالم طريح الفراش وغيره وهذه الفترة الصعبة على الجميع

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب



فريم ..
عرض تصوير
فوتوغرافي

ساري عمر : لم أستطع تجاوز تفاصيل حياتي بالخرطوم



في كل شيء ورغم كل شيء لا احس بالأمان ولم ولن أستطع تجاوز تفاصيل حياتي في الخرطوم هذا ما اريد التعبير عنه في هذه الصور، ولا زلت ابحت في القاهرة عما يشبه الخرطوم ويشعرنني بالأمان.

إلى الخرطوم (كوني بخير حتى نلتقي مجددا).

اما حفصة برعي فقد بدأت التصوير في 2020م كصورة صحفية وثائقية وتقول : انا مهتمة بالتصوير السينمائي وصناعة الأفلام كذلك مهتمة بقضايا النساء عامة وتسليط الضوء على دورهن في الحياة وحاليا ينصب تركيزي على عكس أثر الحرب السودانية على النازحين و اللاجئين بمصر. احكي في هذه التجربة قصة لوحة تشبهني واقول انها لا تتكلم ابدا فقد جئت للقاهرة سياحة لمدة اسبوع أو اثنين ولكن استمر الأمر لأكثر من عام حتى الان بسبب الحرب، جئت للقاهرة كما كنت أراها في الدراما من خلال الشاشات ويبدو انني أصبحت الان جزء من هذه الدراما.

حكيت حياتي في هذه الصور المرأة الصامتة وقطعتي التي هي جزء من حياتي
اتمنى العودة قريبا الي الوطن.

نظم معهد جوتة بالتعاون مع اتحاد الفنانين السودانيين بمعرض تصوير فوتوغرافي بعنوان (فريم) بسفر الاتحاد بالقاهرة في الفترة من 17 - 23 سبتمبر الجاري.

أحتوى المعرض على صور لعدد 11 مشارك من مختلف أنحاء السودان وتمت مناقشة تلك الأعمال في اليوم الختامي للمعرض، سألنا اثنين من العارضين عن صورههم وماهي الرسالة التي يريدون ايصالها عبر تلك الصور فكانت هذه الحصيلة..

ساري عمر : بدأت التصوير بشكل احترافي منذ العام 2013 بعد اول تدريب لي وعمل مدفوع الأجر من منظمة الأمم المتحدة للطفولة، منذ ذلك الوقت كرست نفسي بالكامل للتصوير الفوتوغرافي والسفر داخل وخارج السودان مع المنظمات العاملة في المجال الإنساني، ومن خلال هذا العمل اتحت لي فرصة زيارة جميع الولايات وادركت ان التصوير الفوتوغرافي هو جزء من روحك تلقيه للناس ليروه لذا قم بإلقائه بحدز وتاني وتهذيب.. وعن القاهرة؟

ساري عمر :علاقتي بالقاهرة قديمة متجددة، منذ العام 2007م كنت آتي إليها في إجازات للاستمتاع بالسينما والبرامج الثقافية والفنية والسفر منها إلى أماكن أخرى، الآن أجبرت على البقاء فيها لظروف الحرب في السودان بلدي لاتسمح لي حتى بالتفكير في العودة فقد تموت كل أشتائي واحلامي.

ساري عمر : اشتاق للخرطوم أنا هنا ابحت عن الخرطوم

انقذو بلقيس عوض



أطلق نقيب الممثلين السودانيين ، الرشيد أحمد عيسى، حملة لجمع التبرعات لدعم الفنانة الكبيرة بلقيس عوض، التي تواجه تحديات صحية ومادية صعبة نتيجة الأوضاع الحالية بالبلاد. ودعا الرشيد عبر حسابه على فيسبوك جميع الفنانين إلى تقديم المساعدة المالية للفنانة التي تأثرت بالحرب والنزوح، بالإضافة إلى التقدم في العمر.

شهدت المناشدة تفاعلاً واسعاً من الجمهور، حيث أصبحت حديث الساعة في الأوساط السودانية، نظراً للمكانة الرفيعة التي تحتلها بلقيس عوض في قلوب محبيها. وأكد العديد من المعلقين أن الدعم المالي هو



رواية جديدة للدكتورة زينب السعيد

للشباب للقاء داخل الأوطان والعمل لبناء الوطن وتحقيق كل ما يتمنون بالداخل وإمكانية انه متاح. وتقول ان كتابة هذه الرواية استمرت لمدة أربعة سنوات لأنها تحكي واقع حقيقي ومعلومات حقيقية لأربعة أبطال من الشباب خاضوا هذه



صدرت قبل عدة ايام رواية جديدة للدكتورة الإعلامية زينب السعيد حملت عنوان (أحلام في بئر يوسف) سيتم تدشينها خلال الأيام القادمة، وصرحت الدكتورة زينب ل(أصداء الفنون) ان الرواية تتحدث عن الهجرة غير الشرعية للشباب السودانيين إلى دول أخرى

وتهدف الرواية بحسب قولها لتوضيح أن الهجرة غير الشرعية لا يمكن أن تحقق من خلالها ماتصبو إليه، وتقدم من خلالها دعوة للتحقق من

الشرعية للشباب السودانيين إلى دول أخرى بحثاً عن العمل وتحقيق أحلام وطموحات بها، في توصيف دقيق المخاطر التي تواجه هؤلاء الشباب ومايتعرضون له من مخاطر في الطريق وعصابات وغيرها.

وتهدف الرواية بحسب قولها لتوضيح أن الهجرة غير الشرعية لا يمكن أن تحقق من خلالها ماتصبو إليه، وتقدم من خلالها دعوة للتحقق من

جدير بالذكر أن هذه الرواية هي الثالثة للكاتبة حيث صدر لها من قبل رواية (حديقة البارود) و رواية (بنات شوارع) وتمت طباعة الإثنتين أربعة طبعات. «أحلام في بئر يوسف» تمت طباعتها بدار النبلاء بالقاهرة.

اختيار محمد المكي إبراهيم شاعراً للسودان هذا العام

والأديبي مثل جائزة الطيب صالح مركز عبدالكريم مرغني بالسودان وجائزة يوسف إدريس ببغداد، وتعمل الآن بجامعة عجمان. وضمت لجنة المحكمين أيضاً الدكتورة سلوى عثمان أحمد محمد وهي أستاذة مشاركة بقسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب منذ 2022 وحتى تاريخه بجامعة النيلين (الخرطوم - السودان) ومتخصصة في اللغة العربية تخصصاً عاماً، وتخصصها الدقيق في الأدب والنقد. ونشرت الدكتورة سلوى عدداً من الأوراق العلمية في مجلات محكمة، وشاركت في عدد من المؤتمرات داخل وخارج السودان

وأوصت اللجنة بالتشاور مع رئيس الاتحاد الشاعر الأديب عبد الله الخشرمي بترشح الشاعر محمد المكي إبراهيم كقائد للترشح لجائزة شاعر العرب بين مختلف بلدان الوطن العربي.

وقررت اللجنة منح شهادات تقديرية للشعراء المقترحين للمشاركة من قبل الاتحاد وفق الاختيار الذي تم من قبل لجنة المحكمين.. وأوصت ايضاً بمنح أربعة شعراء شهادات تقديرية وهم عالم عباس محمد نور، عبدالقادر الكتياي، فضيلي جماع ويا بكر الوسيلة.



الجامعات السودانية، وفي جامعتي القصيم والمجمعة بالملكة العربية السعودية، والتي يعمل بها الآن وهو كاتب وناقد وباحث في المجال الأدبي والثقافي والاجتماعي وله كتابات أدبية باللغتين العربية والإنجليزية. وتشارك الدكتورة لمياء شمت في عضوية اللجنة وهي أستاذة جامعية تخصصت في قسم اللغويات وعلم السن وعضو اتحاد الكتاب السوداني، وساهمت في تحكيم الجوائز المهنية بالإنتاج الثقافي والإبداعي

حصل الشاعر محمد المكي إبراهيم على جائزة شاعر السودان لهذا العام 2024م من قبل الاتحاد العالمي للشعراء. وجاء اختيار المكي في التوجيه الصادر من الاتحاد العالمي للشعراء عن طريق رئيسه عبدالله الخشرمي.

وتتكون لجنة المحكمين من خمسة نقاد أكاديميين كبار من السودان لمنح جائزة شاعر السودان لهذا العام. وتعمد معايير اللجنة على اختيار شاعر متميز له تأثيره الإنساني والثقافي والإبداعي في الساحة الثقافية. وتتكون لجنة المحكمين برئاسة البروفيسر محمد المهدي بشري وهو أستاذ بجامعة الخرطوم وناقد واكاديمي وباحث له أكثر من عشرة مؤلفات في النقد الأدبي وعضو لجنة أمناء جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي وعضو مؤسس لاتحاد الكتاب السودانيين.

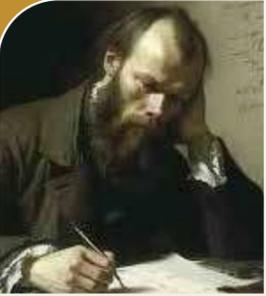
وضمت في عضويتها البروفيسر الصديق عمر الصديق مدير معهد عبد الله الطيب للغة العربية ومدير بيت الشعر بالخرطوم، أستاذ الأدب العربي والنقد بجامعة الخرطوم، الدكتور عبد الماجد عبدالرحمن عوض الكريم الحبوب، الذي عمل بالتدريس في عدد من

درر القريض



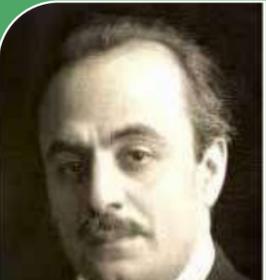
يختبئ البستان في الوردة
تختبئ الصدفة في منعطف الطريق
والعسل البري في الرحيق
وطائر الفينيق في الحريق
(محمد المكي إبراهيم)

إقتباسات



لا شيء أصعب في هذا العالم
من قول الحقيقة، ولا شيء
أسهل من التفوه بالمجاملات»
(فيودور دوستويفسكي)

جبرانيات



لا قيمة لعطائك إن لم يكن
جزءاً من ذاتك
(جبران خليل جبران)

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس



الطيور... رسل المحبة والبشارات عند الشعراء

في دائرة الضوء

بالله ياطير قبل ماتشرب، تمر على بيت صغير

دلك ياطير الوروار رح لك من صوبهن مشوار

كتبت / فائزة إدريس

عرف الإنسان منذ عصور خلت الرسائل وكتابتها حيث كان يستعين بالحمائم الزاجل وهو أحد أنواع الحمام الذي يُستخدم لنقل الرسائل في الماضي، فكان مثل هذا النوع من الطيور يحمل الرسائل من بلد لآخر ويُربط في قدمه رسالة يحملها عائداً إلى موطنه.

ارتبطت الطيور عموماً بعد ذلك في أذهان الشعراء و الأدباء بحملها للرسائل وللسلام للغير فهي كائنات رقيقة ارتبطت بالحنين والمحبة عند الناس، ولعل طائر الوروار وهو طائر صغير جميل يتمتع بصوت عذب واللوان زاهية يغلب عليه اللون الأخضر والأزرق من تلك الرسل كما أخبرتنا فيروز والأخوين رحباني:

دلك ياطير الوروار، رح لك من صوبهن مشوار
وسلم لي عالحياب، وخبرني بحالهن شو صار
وشاعر آخر يخاطب الطير ويطلب منه الإتيان بالبشارة



فيقول:

ياطير ياطير، درك على باب الله
وهات البشائر، وأمشي بارض الله
والشاعر الكبير إسماعيل حسن يتخوف من نسيان

الطير (لكلامه) الذي سوف (يقوله) لحبيته عندما يراها، ولكن إن فعل ذلك فهي تدرك أن في صمته كلام: ياطير ياطير خوفي بس تنسى الكلام يوم تشوفو هالي زي بدر التمام جبي عارف إنو في صمته كلام ومن منظور آخر يتابع الشاعر الدبلوماسي المتفرد صلاح أحمد إبراهيم رحلة الطائر في فصل الخريف ويطلب منه بالايستسلم ويواصل في الطيران وإن أنهكه ذلك، تحت المطر وسط الرياح إلى أن يرى النيل لامعاً في الظلام فكانت وصية الشاعر للطائر:

تنزل هناك وتحني ياطير بإحترام
وتقول سلام، وتعيد سلام
على نيل بلادنا، وشباب بلادنا ونخيل بلادنا
وقبل أن يشرب من النيل طلب منه أن يمر على بيت صغير يلمع ألف نور من بابه وشياكه فهناك حبيته تشتغل مندبل حير له، فطلب منه أن يبلغها وفائه وحبها لها.
فهكذا البعض من الشعراء لديهم تناغم وتوافق مع الطيور في حمل مشاعرهم ورسائلهم المذيلة بالمحبة والسلام.

حوار مع يون فوسه الحائز على جائزة نوبل للأدب 2023

ترجمات

كنت أكره المدرسة ونعني المعلمون بالفاشل في الكتابة

في رواياتي هنالك لغة أكتب بها ولغة صامتة خلفها

ترجمة/ فائزة إدريس

لم تتبقي غير بضعة أيام على إعلان جوائز نوبل بمختلف مسمياتها على التوالي حيث في الأول من أكتوبر من كل عام يشهد العالم ذلك الحدث الهام. ففي العام السابق فاز بجائزة نوبل للأدب الكاتب النرويجي يون فوسه وهو من مواليد مدينة هوغيسوند بالنرويج عام 1959، وفوسه كاتب متنوع الاهتمامات ويعد من مؤلفي المسرحيات الأكثر عرضاً في العالم. وهاهنا حوار أجرته معه إحدى المواقع الإنجليزية بعد نيله الجائزة في مضايطه.

*كيف بدأت مسيرتك الكتابية؟

لكي أكون صادقاً فقد كنت أكره المدرسة، وقال المعلمون إنني فاشل في الكتابة، ولكنني كنت أكتب لإستمتع بالكتابة فممن سن مبكرة كتبت قصائد وقصص قصيرة صغيرة، قرأت تلك النصوص بعد ذلك ووجدتها كتابة (ريكية) حينذاك ولكن كنت سعيداً بذلك.

* ما الذي ألهمك لبدء الكتابة؟



لقد بدأت في وقت مبكر جداً، وكنت أيضاً أعزف على الجيتار كثيراً، وكذلك حاولت العزف على الكمان ولم أفلح فيه، كان عزفي على الجيتار أفضل قليلاً وانضمت لفرقة موسيقية وكنت صغيراً وتعلمت العزف على الجيتار الكلاسيكي وقطع صغيرة من موسيقى باخ وما إلى ذلك ولكن بعد ذلك إنتهى كل شيء لأنني لم أصبح موسيقياً جيداً لقد تدربت وتدربت لكن لم أتمكن من الوصول إلى مستوى جيد ثم إنتهى بي الأمر بالكتابة بدلاً من العزف.

*كيف تصف النينورسك، لغة كتابتك؟

بالنسبة لي الأمر بسيط جداً، عندما بدأت تعلم كتابة هذه اللغة لأول مرة في الصف الأول في المدرسة واستمر ذلك حتى ترعرعت ولهجاتي قريبة جداً من لغة النينورسك المكتوبة في الواقع. عندما أسمع على سبيل المثال صوت جدتي يمكنني سماعه في نينورسك، واتضح أن النينورسك كان من المفترض أن تكون لغة النرويج بأكملها وانتهى الأمر بأن أصبحت لغة الجزء الغربي من النرويج بلدي فيستلاند كما أقول كثيراً.

*هل تعتقد أن دوافع جائزتك منطقية؟

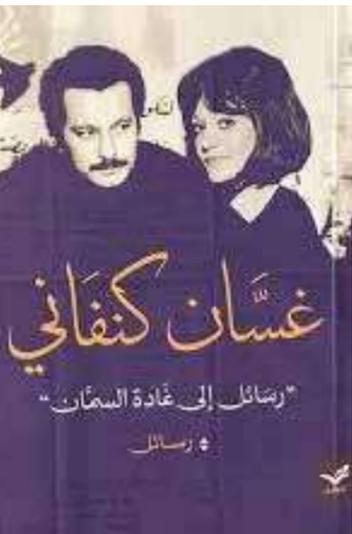
نعم، تماماً، هنالك شيء لا يمكن تقوله بشكل مباشر عليك أن تلجأ إلى الأدب بطريقة يمكنك من قوله. إعتقد أن جاك دريدا كان على حق عندما قال: «لا تستطيع قوله عليك أن تكتبه»، لقد إختبرت ذلك كحقيقة بسيطة، يمكنك الكتابة عن مشاعر معقدة للغاية أونموذج لتجربة في الحياة من المستحيل التحدث عنها، إعتقد إن الأدب مطلوب حقاً والفن كذلك، للتعبير عما لا يمكن الإفصاح عنه أحياناً. لماذا كان للصمت أهمية في كتابتك؟

ربما أفضل إجابة لذلك هي الذهاب لمسرحياتي، فالأمر كله يتعلق بالإيقاع والكتابة، إعتقد إنني في رواياتي حاولت بطريقة ما الوصول إلى هذا النوع من الصمت، أشعر أن هنالك لغتين لغة إكتب بها ومن ثم هنالك لغة صامتة خلفها

مكاتيب

سلسلة رسائل غسان كنفاني

إلى غادة السمان (٤)



غادة.ياحياتي
كيف تقولين لي (لاالومك، لك الحق في الدفاع عن توقيتك لرحلة صيد إنتهت؟)..كيف تفكرين لحظة واحدة بأن هذا التعيس الذي ينتظرك كما ينتظر وطناً ضائعاً يفعل ذلك؟..كيف تعتقدين أن ذلك الرجل الذي سلخت الشوارع قدميه كالمجنون الطريد ينسى أو يوقت أوبدافع عن نفسه أويهاجم؟...
ولكنني أغفر لك، مثلما فعلت وأفعل وسأفعل.

أغفر لك لأنك عندي أكثر من أنا وأكثر من أي شيء آخر، لأنني ببساطة أحبك ولاأستطيع تعويضك...
لأنني أبكي كطفل حين تقولين ذلك، وأحس بدموعي تمطر في أحشائي وأعرف أنني أخيراً مطوق بك، وأنني بدونك لاأستحق نفسي.
(غسان كنفاني)

زهور النرجس

كل البهاء

تتبع زهور النرجس للفصيلة النرجسية وتضم ما بين خمسين إلى مائة نوع، وتنمو من بصلة سنوية مبكرة معمرة.

الموطن الأصلي لمعظم أنواع النرجس أواسط آسيا وحوض البحر الأبيض المتوسط، ومنها إنتقلت إلى الأمريكتين بواسطة المستعمرين الأوائل، وكذلك إسبانيا فهي أكثر الزهور شعبية بها...

وقد كانت تسمى النرجسيس وهي مدورة الشكل ولونها أبيض مصفر وترتبط بالعديد من الأساطير أشهرها أسطورة نرجس الذي وقع في حب صورته المنعكسة في الماء، هذه الأسطورة تعكس مفهوم الغرور والجمال ومن هنا جاءت تسمية الشخص المعجب بنفسه بالنرجسي. وتظهر نرجسية تلك الأزهار في قتل أي نبات ينمو بجوارها!..

ولزهور النرجس فوائد علاجية متعددة منها، تعالج تخثر الدم، تخفف مشكلات صعوبة الرؤية، تعالج الزهايمر المبكر، تخلص الجسم من المواد السامة، تساهم في معالجة آلام المفاصل والروماتيزم، تدعم مناعة الجسم وغيرها من الفوائد العلاجية...

ويتميز النرجس بجماله الأخاذ ويتمتع برائحة زهرية عطرية باردة لطيفة رقيقة.. وأجمل ما قيل في وصفه ما قاله أبو نواس:



تأمل في نبات الأرض وانظر، إلى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين ناظرات، بأبصار هي الذهب السبيك
على قصب الزبرجد شهادت، بأن الله ليس له شريك
حيث شبه الشاعر النرجس بأوراقه البيض المستديرة
وما في وسطه من الكرات الذهبية بعيون من ذهب محيط
بها إطار من فضة على قوائم خضر من الزبرجد ليتفكر
الإنسان في قدرة الخالق المبدع.



خالد مصطفى ادم

صامدا منتظرا حتى إذا الصبح أطل
أشعل التاريخ نارا واشتعل
وساح معه أهل المديح في سوح العشق النبوي
في: (مدينتك الهدى والنور):

مدينتك القباب
ودمعة التقوى ووجه النور
مدينتك الحديقة يا رسول الله
كل حدائق الدنيا أقل وسامة وحضور
وبشعره الذي عبر عن البيئة السودانية بكل
حيواتها وحب الجارف لوطنه الجميل في كل
محطات الوطن في أحلامه وأحزانه وأفراحه وفي
داخل رهسات (أمتي) وبين العودة إلى الغابة
والصحراء.

وبإحساس مرهف ركبنا معه قطار الغرب
وبتصوير فوتوغرافي تابعتنا معه الأحداث
والركاب والمحطات في نزاع نفسي بين جدلية
عشق الأرض والانسان:

هذا بلدي.. والناس لهم ريح طيب
بسمات ونحايا ووداع ملتهب
كل الركاب لهم أحباب
هذي امرأة تبكي
وهذا رجل يخفي دمع العينين بأكامم الجلباب
سلم للأهل ولا تقطع منا الجواب
وكان قد أتحت لي ساحة لمقابلة ود المكي في
العام 2014م عندما حضر في زيارة إلى الأبيض
ومازحته بأن من الطبيعي أن تكون الوردية في
البستان ولكن أن تخبئ بستان كامل في وردة.. إن
هذا عمري لبديع..

وضحكتنا معا...
يختبئ الحريق في الشجر
يختبئ البستان في وردة
والغابة في الشجر..
ويتجلى شاعرنا الفذ في قصيدته المشهورة:
(بعض الرحيق أنا والبرتقالة أنت)

الله يا خلاسية
يا حانة مفروشة بالرمل
يا مكحولة العينين
يا مجدولة من شعر أغنية
يا وردة باللون مسقية
بعض الرحيق أنا
والبرتقالة أنت
يا مملوءة الساقين أطفالا خلاسين
يا بعض زنجية
يا بعض عربية
وبعض أقوالى أمام الله

وولجنا مع شاعرنا العزيز إلى خباء العامرية
ووقتها كنا في شرح الشباب وفهمنا القصيدة
بفهمنا آنذاك ولكن بعد سنوات عرفنا ما كنت
تقصده لأنك اخترت (العامرية) رمزا للوطن التي
اختطفها الأوغاد لبيل بهيم وتم أسرها ومنذ ذلك
تقرمت البلاد وتشردمت وتقسمت وكان آخرها
الطامة الكبرى التي تعيشها البلاد الآن بسبب
السياسات العرجاء والأفكار الهوجاء كحاطب ليل
لا يفرز بين الوردية وأشواك البستان.

ونحن نتسنم عبر ذكرى ميلاد سيدنا صلى
الله عليه وسلم وفي هذه الأيام المباركة الطبية
نسأل الله تعالى الشافي الكافي المعافي وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم أن يمن عليك بموفور
الصحة والعافية وتدعو جميع السودانين عامة
والكردافة خاصة والأهل والأصحاب أن يرفعوا
أكف الضراعة بالدعاء لعبدك ود المكي وأشفه
شفاء لا يغادر سقما.. ولا شفاء إلا شفاؤك يا رب
العالمين..

شفاك الله يا ود المكي وعافاك
(ونضبح) كرامتنا ونبقى فرحانين وندق
نوبتنا ويجونا الناس مارقين
وفي أعلى قمم الشمس نفرش للأضياف
موائدنا.

ياخي بعد الشر عليك



وأروع ما قيل من شعر في حق الوطن وحق
الشعب السوداني.. ولأزلت قصائده الشعرية
تلهم الثوار جيلا بعد جيل من لدن ثورة أكتوبر
وحتى ديسمبر..

وكان نشيده الأول للطلبة:
من غيرنا يعطي لهذا الشعب معنى أن يعيش
وينتصر
من غيرنا ليقرر التاريخ والقيم الجديدة
والسير
من غيرنا لصياغة الدنيا وتراكيب الحياة
القادمة

جيل العطاء المستجيش ضراوة ومصادمة
المستमित على المبادئ مؤمنا
ومن من الثوار والانجلنسيا وحتى العوام لم
يتفاعل معه في نشيده الثالث للقرشي:

وكان في قريته الذرة
متقلة الأعواد بالثمار
والقطن في حقولها منور
ولوزة نضار
وكان في العشرين لم ير
ألفا من الشموس مقبلة
ولم يعيش هناءة الزفاف
ولم يكن في فمه أكثر من هتاف
وهتفنا مع شاعرنا ود المكي في أبريل
الخلاص:

لن تفلت الأفعى وإن حشدت أساطيل الجحيم
وحصنت اوكارها
الثورة الشعبية الكبرى تغذت بالدماء
وأضرمت فوق الماذن نارها

وتغنى معه جميع من صنعوا أكتوبر
وما بعد أكتوبر:

كان أكتوبر في أمتنا منذ
الأزل
كان خلف الصبر
والأحزان يحيا

ود المكي له الفضل في إبراز الشعر والأدب
السوداني للعالمية

قالو متالم شوية
ياخي بعد الشر عليك
القلوب الهائمة حولك
يا حلو بتتمنى ليك
بكرة تشفى وبكرة نفرح يا حبيب العمر بيك
إنه شاعر وأديب الأمة محمد المكي ابراهيم..
أحد ابناء هذه الأرض الممتدة كالتاريخ..
مدينة الأبيض زهو الصبا وعنفوان الشباب..
نشأ في ذلك الحي العريق (القبة) حيث يجاور
منزلهم ضريح وقبة جده الشيخ اسماعيل الولي
لذا تجده يتسربل بالزعة الصوفية بين شذى
وعبق الضريح.. وذكر ومديح ليلتي الاثنين
والخميس التي شنفت آذان أهل الليل بالذكر
وجميل المديح والصلاة على نبي الأمة صلى الله
عليه وسلم..

ود المكي من الذين يعود لهم الفضل في إبراز
ونقل الشعر والأدب السوداني إلى العالمية.. فهو
شاعر فحل تحرير غاص في أضايير بنت عدنان
وجاب فلواتها.. وأتى لنا بما يأت به الأوائل.

وهو الدبلوماسي الضليع الذي عرف في
الخارجية بأديب الأدياء وشاعر شعراء السلك
الدبلوماسي الذي درس القانون في جامعة
الخرطوم ودرس الدبلوماسية واللغة الفرنسية
في جامعة السوربون وعمل في عدة محطات
كدبلوماسي وسفير في عدد من دول وعواصم
العالم.

لا نمل الكتابة عن ود المكي الأديب الأريب
الدبلوماسي.. وذلك الصوفي المعذب.. ولن نوفي
حقه حين نخترله ونحصره في الإكتوبريات
لأنه إرث ثقافي قومي شامل كامل.. وكردفاني
خالص يحق لنا كتردافة وأهل الأبيض على وجه
الخصوص أن نفخر به ونفتخر.

وأذكر انه سبق ان اجتمع معي نغر كريم من
أبناء الولاية وطرحوا فكرة الاحتفاء بالثقافة
والفن والفلكلور والأدب الكردفاني عامة.. عندها
طرحت فكرة التواصل مع ابناء وبنات الولاية من
مفكرين ومثقفين.. وكان أول من تواصلت معه عبر
صديق مشترك كان شاعرنا ود المكي واقترحت أن
يكون على رأس لجنة المهرجان. ورحب بالفكرة
ولكن أقدار السياسة ومنعرجاتها حالت دون
تحقيق ذلك.. ولكن إذا العمر به بقية سوف نسعى
لإكمال الفكرة وتحقيق الحلم الجميل بإذن الله.
الشاعر الفذ ود المكي هو الذي نظم أجمل

ود المكي





كمال علي

بلا حشوف

ظلم الزمان الخاني يا ريتو لو كان خانك

بلايل الغرب عبد الرحمن عبد الله وعبد القادر سالم وإبراهيم موسى ابا وفيصل الخير وصديق عباس..

بل كيف تهان هذه البلد وتذل...؟؟

بلد أنجبت بروف عبد الله الطيب (وبروفات) من الدويم لا يحصون ولا يعدون، فيهم سر الختم الخليفة وأولاد النادي وأولاد شيخ عبد العزيز وشوقي حسين وأولاد عمنا عوض قاسم وال سيد أحمد وبروف الأمين محمد الأمين و البروف الطاهر عوض قاسم و البروف محمد زين وكثير من النوايح لا يسع المجال لايراد الأسماء الضاوية نجوما سامقات وخاصة الأساتذة الاجلاء والمعلمين الحدادة في قافلة النور، وأولاد حاج صالح وأسنادتنا المنجلة. (أم النصر العوض.) وبقية رائدات التربية والتعليم في بلدنا الدويم... (وعشي على مطر) نرفع لها القبعات.

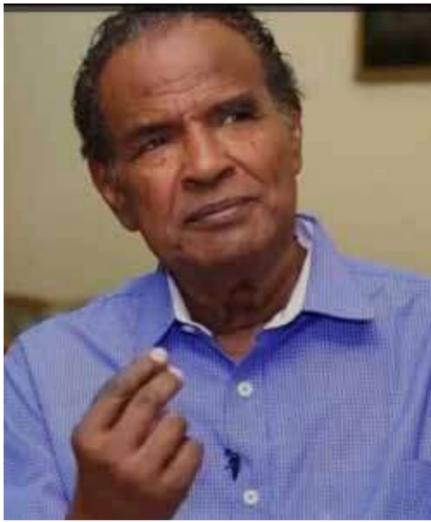
القصد والمقصود أن نوفي الناس حقها مثلما يجب أن نوفي البلد والوطن حقه، فمثل وطن أنجب عظماء في مختلف طرائق ما ينمي الحياة فهو وطن لا ينبغي أن يموت غيلة وغدرا... وإنما يجب الحفاظ عليه واحدا موحدا حتى يزهر ويثمر ويزدهر وبإدهاره تدهر الدنيا وتزغرد وتزهر.

غدا يا وطني بإذن واحد أحد تروق الدنيا عند أرضك وشعبك
وغدا نكون كما نود.. وكما تود
بإذن الله... فرجها فوق.



بلد تذل وتهان...؟؟

بلد غرد فيها الوردى ومحمد الأمين وأحمد المصطفى وثناي العاصمة وحواء الطقاقة والفلاتية ومنى الخير وسميرة دنيا، ومن قبل وبعد غرد فيها الحوت محمود وسبقه النعام آدم وبقية مطربي الشوايقة... وابدع فيها العقاب طريا رفيعا وصلح محمد عيسى وإسماعيل حسب الدائم وفيها المجدوب أونسة وصلحين ابن البادية وابن مصطفى..
ياخ فيها بلايل الدوح بنات طلسم وفيها



العطوف الشفوق مختار دفع الله والناقد الفني المتمكن من أدوات عمله محمد البياس السني والكاتب الصحفي محمد أحمد عبد القادر الذي يحمل هويتين من دارفور والبحر الأحمر وجيز هذا الهجين لصالح البلد.

بلد فيها محمد ميرغني يغرد:
(انا والأشواق في بعدك بقينا أكثر من قرايب
ما بنغيب عن بعض أبدا زي أعز اتنين حبايب)
وهذه من قلب مفعم بالحب والأشواق في صدر
شاعر ومبدع عظيم اسمه السر دوليب... فهل هذه

نظمها الحلنقي وأدارها لحنا وأداء طرويا فنان الشيب والشباب تاج مكي.. حين كانت عاصفات الشوق تعصف بالمحبين و العشاق وكاتمو سر الهوى وفي ليالي السهد يغردون ب (صوت السواقي الحاني... ذكرني ماضي بعيد .. وعلي الرمال أثارك طرنتي ليلة عيد ...

ألمني قلبك انسى ويرخص غلاوة الريد) ... حينها كان العشق والعشاق في خفر ورفق رغم العاطفة وحرقة الأشواق واشتعال ضرواة نيرانها التي تحرق الحشا وتعريد بين الجوانح... كان الطرب رفيعا و أمسيات البلد أنيقة وسيمة في احتشام.. فيها عشق صوفي وألق محبوب يتوسد عشقه الضلوع.. ولا أفاق له إلا سرمدية الحب التي تستبد بالقلب وتثري حياة العشاق، ولا فينا ليلي ولا مجنونها، ولا بتينة ولا سلمى (إننا محبوك يا سلمى فحيننا ...

وان سقيت كرام القوم فاسقين) لا فيها عنتر ولا عبلة ولا جميلها ولا عمرو ابن أبي ربيعة والحسان اللواتي به مفتونات وخلدهن شعرا.
فيها النواضر من حسان بلدنا (بنحب من بلدنا ما من برا البلد ..

سودانية تعشق عاشق ود بلد) وفيها عشاق بلدنا (المحلوق وتاجوج الشرق) نموذجها وفيها سلاطين العشق (بازرعة وسماعين ود حد الزين والحدردو و ود الرضي وكامل عبد الماجد (سيد الاسم) و الجابري والحنجرة الذهبية أبو داوود وخلف الله حمد ومكارم بشير وصديقي وجاري الأحب الأقرب الى القلب عبد العزيز المبارك والأعز الشاعر الغريد تاج السر عباس و الأحب الجميل

روضة الحاج تسأل :

الثكالى
الصغار
الكبار
سيلعنكم كل شيء
ولن تجدوا أبدا مبتغاكم
ولن تستطيعوا
فنحن هنا مثل أشجارنا واقفون
ونحن هنا مثل أجبالنا ثابتون
ونحن هنا مثل أنهارنا سطوة
وعناد
لماذا ترى تكهون البلاد؟
أبشركم
سوف نبقي
ليوم القيامة
حتى يُنادي إلى البعث فينا وفيكم
مناذ
سنسألكم وقتها
حين تُنصب تلك الموازين بالعدل
والله في عرشه جل سبحانه
لتجيبوا
لماذا ترى تكهون البلاد؟
روضة الحاج

أما أرضعتكم حليب الشمس
وهزّت مهود طفولتكم في سلام؟
(واتات) خطاكم بأفياؤها
ثم مدت لكم أرضها فركضتم
وظلّت تُلَقِّنُ أفواهكم
من فصيح الكلام؟
فكيف تبيعونها
وبكم؟
أليس بكم ذرة من رشاد
لماذا ترى تكهون البلاد؟
سيلعنكم كل شيء هنا
سيلعنكم كل قبر هنا
ستلعنكم كل أنهارنا
وشواطئنا
والطيور الأليفة في عاليا
الغصون
ستلعنكم هذه الأرض
أحجازها
وستلعنكم كل أشجارها
وستلعنكم كل أثمارها
والعداري اللواتي طعنُ بنصل
تامركم مرتين
اليتامي

من مائها
واخضراراتها
وخذوا النيل
لكن دعوا أرضنا
كبرياء الرجال
عفاف النساء
نقاء الصغار
دعوا وطناً لم يكن قبل أن تغدروا
هيناً
أو ذليلاً
وما كان يوماً مهيباً كسيراً
وما كان والله سهل القيادة
لماذا ترى تكهون البلاد؟
لقد كان أسلافنا سادة
ورجالاً
مضوا نحو موت يليق بأمثالهم
ثابتين
لكي يكتبوا مجدنا
بالدماء الطهورة والعطر والكبرياء
المهيب
فأكرم به من مداد
لماذا ترى تكهون البلاد؟
أما حملتكم بأحشاؤها ألف عام؟

لماذا ترى تكهون البلاد؟
لماذا يُضايقكم أن تكون بخير؟
فكان ليس في الأرض شيئاً جماداً!
لماذا ترى تكهون البلاد؟
لماذا نحرتم صباحاتنا؟
ولماذا قتلتهم نهاراتنا
ولماذا صلبتم مساءاتنا
ولماذا عمدتم إلى حقلنا فاجتثتم
سنابلها وهي نيئة
قبل وقت الحصاد
لماذا ترى تكهون البلاد؟
لقد أنجبتكم
لقد أرضعتكم
لقد هددتكم
وباهت بكم
إنها أمكم أيها الأشقياء
أتاتمرون على أمكم؟؟
وتبيعونها في مزاد السبايا
فتعسا لكم
ثم تعسا لكم
ثم تعسا لكم وله من مزاد!
لماذا ترى تكهون البلاد؟
خذوا ما تريدون من ذهب الأرض



صدى الغربية

هويدا عوض الله_أمريكا

الغريب عن وطنه مهما طال غيابه
مصيره يرجع لأهله وصحابه

المهاجرون في أمريكا

قلت لهم: هل انتم مستعدون للعودة إذا توقفت الحرب؟
العميد الدكتور الصديق حسين إبراهيم آجاب: (خيار العيش في الغربية أو الرجوع إلى الوطن هذا لا نقاش فيه، اليوم قبل الغد أرجع إلى السودان بعد أن ينصلح الحال اليوم قبل الغد).

قالت فاطمة: (لو خيرت للعودة سوف أعود بلانقاش، فقط يكون أمان، وسلام، وتوفير العلاج، وضروريات الحياة) «وطني لوشغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي»

الفتاح أمين: (لا توجد مثل بلدك وإذا كان لي الخيار أحب أن أكون في بلدي أمس قبل اليوم.. في وطنك وبلدك فأنت ولد البلد أما في أي مكان اغتراب فأنت اجنبي ومجرد رقم)..

وانتهى بضيوفي إلى نصائح وذكري بدأ العميد صديق بنصيحة أخيرة قال أن وجهها لسانة وطني بعيدا عن العواطف: (ابقوا عشرة على تراب الوطن ولا تعطوا الفرصة للخونة الماجورين لبيع الوطن بابخس الإثمان).

وتقول فاطمة: (نصيحتي هي للذين يدمرون أوطانهم هل رأيتم الأمان، والسلام، والإطمئنان في بلد الغير؟ إذن لماذا تدمرون أوطانكم وتجعلونه جحيم لا يطاق)، وتمنت أن يتوقف الاقتتال، ونعيش في وطن آمن وعادل ننعيم فيه بعيش هانئ لا نتوه في الدروب الشائكة)

سألت العميد: هل تسامح من وشى بك؟ قال: (أقول لك قول الشاعر: وطني وإن جار علي عزيز --- واهلي وأن ضنوا علي كرام معزتي لهم كبيرة بالرغم من الوشاية والإرشاد عن مكاني وممتلكاتي إلا أنهم كرام في نفسي سامحهم الله. هذا كل مايجوش بخاطري من الام الغربية، والمعاناة التي عشتها.

للم شمل أسرتي الصغيرة في بورتسودان ومنها إلى سلطنة عمان والتي دخلناها بتأشيرة مستثمر لايملك من النقود ما يأكل ويشرب هو وأسرته، وأكبر معاناة عند دخولنا وجدنا فرصة العمل فيها تساوي صفرا كبيرا بالرغم من المؤهلات العلمية الرفيعة والخبرة الطويلة هكذا قدرنا الذي وجدنا أنفسنا فيه والحمدلله.

يقول الدكتور الفاتح أمين عوض الله إن أحد مساويء الغربية البعد عن الأهل والأصدقاء والاحساس بالوحدة مما يؤثر كثيرا على الشخص خصوصا التأثير النفسي إذا كنت ضعيف الشخصية.. وأضاف: (البعد عن الأهل لأزمان طويلة قد يؤدي إلي التصلب الشخصي والجفوة).. وتقول التشكيلية فاطمة:

(البعد عن الأهل امتحان كبير على قوة التحمل، كيف للإنسان أن يعيش بعيد عن حاضنته الطبيعية؟ وهل يمكن تعويض حنان الأهل والأسرة؟ هذا تحدي كبير ليس كل الناس قادرين على الصمود فيها، فيهم من ينهار إذا سافر من مدينة لمدينة أخرى في داخل وطنه يحس بالغربة فما بالك بمن سافر من قارة لقارة، ولشعوب مختلفة ولغة مختلفة). وعن الصعوبات التي واجهته قال د. الفاتح: (في البدايه التأقلم وكيفية الانخراط في المجتمع الأجنبي ثم الاعتماد الكامل على النفس وخاصة وأنا أفقد

مساعدة الأهل والأصدقاء، وتحدي آخر هو التوافق بين الدراسة والعمل رغم الانشغال بهموم الأهل والبعد عنهم).

أما فاطمة عيد فعددت مصاعب الغربية قالت: (مثلا مواجهة في العواصف الثلجية، وأحيانا في المواقف الإنسانية عند المرض، ودخول المستشفى، وفقد الأجزاء).

وكيف تغلبين عليها؟ أجابت: (الصبر والثبات هم اقو اشياء معين علي التحمل (ألا يذكر الله تلمئن القلوب) ثم الاشتغال على المعين الفني مثل الرسم، الكتابة، والنشاط الثقافي).

وتسعة اشهر عانيت فيها من الصعاب والهجوم ما تهدد الجبال، وأنا كضابط سابق كنت مستهدف من قبل الأوباش وللأسف الشديد كان أقرب الناس لي هم من يرشدون على مكاني وممتلكاتي من اهل وجيران كانت أيام عصيبة..

وعن الغربية قال: ممكن القول بان الغربية لها اثر كبير في تقوية الشخصية كذلك لها فوائد وهي السفر ومعرفة الثقافات المختلفة والاحتكاك بعبادات وتقاليد جديدة وعليك أن تتعايش معها احتراماما لقوانين البلد التي فرض عليك العيش واللجوء اليه.. أما البعد عن الأهل فهذا شيء آخر خصوصا إذا كان احد والديك فيهم وانت بعيد عنه وطوال اليوم تفكر في ما حصل لهم خصوصا في مثل وضعنا هذا ونحن في حالة حرب فرضت علينا كالتقدير بين يوم وليلة وجدنا أنفسنا نعيش هذه الأوضاع المريرة ولكن بفضل الله وعونه تخطينا الجزء الأكبر من هذه الصعاب واهمها كيف تستطيع ان تنجو بجلدك من جيوش مدججة بالسلاح وهي في قمة الجهل في التعامل مع الآخرين وحتى مع السلاح الذي تحمله..

سألناه عن كيف نجا منهم؟ قال غيك ان تخيلي من الخرطوم رجعنا إلى الوطن الأصلي مدني وبحمد الله كانت منازلنا جاهزة لم نعاني من جشع تجار الحرب والارتفاع الجنوني للايجارات ولكن هبهات استبيحت الجزيرة في اغرب شي لم تكن نتوقعه وهربنا من مدني

إلى منطقة الحوش جنوب الجزيرة وهناك لحق بنا الأوباش، ومن هذه المنطقة طلعت في أصعب رحلة في حياتي سنظل محفورة في ذاكرتي، خرجنا ومعني ابني محمد طالب كلية الهندسة التي حرمتها الحرب من إكمال آخر سمستر له في الجامعة، تحركنا علي متن كاروا حمار رحلة لمدة خمس ساعات إلى منطقة الربوة علي ضفاف النيل الأزرق لنعبر بمركب صغير لصيد السمك وفي الطريق

أوقفنا كم عربة للدعم مدججة بالسلاح وتفتيش وذلة ومهانة ولكن ربنا كتب لي النجاة منهم لأن ابني اخفى تلفوني وبه صوري بالزي الرسمي وهذا كان كفييل بمنحي طلاقة في رأسي منهم لكن ربنا بلطفه سترنا ونجانا من القوم الظالمين. وبفضل الله تغلبنا كل تلك الصعاب ومنها إيجاد فرصة

الغربة تحمل في ثناياها معان كثيرة تتجسد في احساس المهاجرين، والمغتربين، فهي تعطي دروسا كثيرة في الصبر، وتعلمهم الاعتماد على النفس، وتقوي من شخصيتهم .

ولكن بالرغم من ذلك هنالك اشياء قد تكون حجر عثرة في طريقهم .

ماهي الأشياء الصعبة التي واجهتهم؟ وهل يفضلون العودة إلى السودان ام الاستمرار؟

وقفة وتأمل

يقول الدكتور الفاتح أمين عوض الله: تعلمت الكثير من الغربية، تعلمت الاعتماد على النفس اولا واخيرا، ثم النظام والانضباط، وتعلمت العمل مع المجموعه، ثم البعد عن التفكير الانفرادي وان النجاح يأتيك بالصبر. الغربية زادنتي عزيمة وإصرار، وتقول الأستاذة فاطمة عيد الفنانة التشكيلية:

قضيت ثلاثين عاما في امريكا، اضافت لي الكثير، معرفة ثقافات متعددة، وإصدقاء، ومعارف، تحمل الكثير من التقدير والاحترام لكل الذين من حولك، تعكس ثقافة وحضارة بلدك، حيث تضيف لهم الجديد وتحترم قيمهن حتي التي لا تتفق معهم حولها.

العميد الدكتور الصديق حسين إبراهيم هو سوداني أصيل صاحب مؤهلات علمية رفيعة يحمل الدكتوراة في السلامة البيئية في المنشآت النفطية كأول رسالة في

الموضوع هذا في السودان و زمالة من إنجلترا وعضوية الجمعية الملكية لخبراء السلامة، وله خبرة عملية متميزة ومؤسس مركز البقعة لتدريب الأمن والسلامة

العميد الصديق ابتدر حديثه معنا قائلا : تجربتي مع الغربية فترة الحرب اللعينة أي سنة



دكتور الفاتح أمين عوض الله



العميد الدكتور الصديق حسين إبراهيم



الأستاذة فاطمة عيد - فنانة تشكيلية



من فرنسا نفتش عن تفاصيل نجم فرقة الأصدقاء الفنان عبدالمنعم عثمان

ما ينصح عثمان بالهجرة..

أخوي طلب الشهادة ونالها ولو كنت في السودان كنت ح أكون مع المستنفرين

دائما تجده وسط شباب وأطفال يأخذ بيدهم ويدلهم على الطريق الصحيح.. حزنت جدا مثل الملايين من المعجبين لتوقف فرقة الأصدقاء.. ثم تفاجأت بهجرة (منعم).. تواصلت معه هو في فرنسا وأنا من القاهرة..

تواصل معه/ خليفة حسن بلة

بدأت علاقتي بالفنان الممثل والمخرج عبدالمنعم عثمان بمقاعد الإعجاب فهو أحد أبرز أعضاء الفرقة الماسية (فرقة الأصدقاء المسرحية) ثم لحسن حظي زاملته في عالم الدراما والمسرح.. تواضعه اختصر ما بيننا من مسافة.. شخص ودود ومحب للناس وإنساني جدا.. منضبط ومتفان في عمله..

* الأستاذ عبدالمنعم عثمان هل كنت تتوقع في يوم من الأيام أن تهاجر؟

طبعا أنا أصلا ما فكرت في الهجرة، أيام كنت في الشرطة جاتني قبل سنوات طويلة فرصة للأغتراب ويعرض مغربي في دولة عربية ورفضتها، وبعدها جاتني عدة عروض وبرضو رفضتها، أنا لا أستطيع أن أعيش خارج السودان، والله أنا لو سافرت خارج السودان لأي سبب ما بقدر أقعد أكثر من أسوع بعده يكون في وضع صعب..

* طيب هاجرت ليه؟

مجبر أخاك لا بطل، السبب الرئيسي هو لعلاج زوجتي سهام، وهي سيقنتا وسافرت لفرنسا للعلاج والحكاية طوالت وساهم فيها ما كان يعيشه السودان في الفترات الفاتت فآثرت هي الاستقرار وبالتالي كان لابد من أن أجيء الأولاد ونلحقها..

ماذا تعني هجرة الفنان؟

شوف يا خليفة بالتجربة أقول ليك هجرة الفنان تعني موته.. وبالبطئ كمان وده موت مؤلم جدا..

* أنا كنت أتصور أن هجرة الفنان في أسوأ حالاتها تعني اعتزاله؟

طبعا ده أول نتائجه.. ومن خلال تجربتي البعيشها الآن في فرنسا أقول ليك ابتعاد الفنان عن جمهوره اعتزال لكنه غير معلن..

زمان كان بعض

الفنانين بغتربوا لكن

مؤخرا بقت في هجرة..

هل في اختلاف بين

الاغتراب والهجرة؟

النتيجة واحدة..

ابتعادك عن بلدك

كانك بتقطع عن

مصدر إلهامك وبالتالي توقفك عن المساهمة في قضايا..

* ..

* أنا مثلا نموذج.. حياتي كلها في السودان.. بستلهم من تفاصيل الحياة.. بنسة ناس البيت.. ولما أطلع الشارع.. ناس الحلة والأطفال البلعبوا.. شكله في حافلة بين كمساري وركاب.. حكاوي الناس في السوق والمواصلات ولما المناسبات.. دي القصص البتلهمك وبالتالي تحولها لشغل.. هنا انت معزول عنها..

* والمجتمع هنا ما قدرت تتجانس معاه؟

* ممكن نتعايش معاه لكن ما بقدر أقول ليك اعتبر عنه..

* هل وقفت على تجارب لفنانين هاجروا وحققوا نجاح؟

* للأسف ما شايف تجارب ناجحة.. معانا هنا في منطقتنا دي شباب اشتغل معاي تمثيل في السودان وكان ممثل مميز جدا.. للأسف حاول كذا مرة يواصل في مجال التمثيل لكن التجارب ما كانت جيدة.. غايته هو وبعض الشباب بغنوا في مناسبات سودانية.. وأظن ده أقصى المتاح ليهم الآن.. ده نموذج أنا شاهد عليه.. لكن في تواصلتي مع عدد من الزملاء الفنانين المهاجرين الآن في دول أوروبية أكاد أقول ليك كلهم ما مرتاحين..

* يا منعم بس كانك في منظمة مكافحة الهجرة

* (يضحك).. غايته أنا ما بنصح أي فنان أنه يهاجر من بلده.. إلا اذا داير بيقي مواطن عادي جدا..

* دي صورة قاتمة.. وبصراحة كنت متوقع أسمع منك عكس ذلك.. خاصة إنك في فرنسا !!

* دي الحقيقة.. لكننا من وجهة نظر فنان طبعاً.. لكن من زاوية تانية الحياة هنا مرتبة واحتياجاتك متوفرة.. علاج وتعليم وحقوق.. سهام عندها طبيب خاص يتابع معاه حالتها.. الأولاد بدرسو تعليم محترم.. وده هو العزاء والشئ البصبرنا..

* وأكد سهام والأولاد مقدرين شعورك

* طبعا.. ودائما

حاولوا يعملوا لي جو لطيف في البيت أو إذا الجو لطيف نطلع نتفصح.. وأهو بنباصرها..

ووين أنتو في فرنسا؟

* مدينة اسمها ماكون تبعد عن باريس حوالي أربع ساعات.. منطقة هادئة وجميلة..

* فيها سودانيين؟

* أيوة لكن للأسف ما كتار..

* متواصلين مع بعض؟

* أكيد.. خاصة في المناسبات زي رمضان والأعياد ولو في مناسبة خاصة لأسرة برضو بنتلم مع بعض.. وغالبا يكون في برنامج لمة على مشويات في حديقة..

* ومع غير السودانيين؟

* ماكون لما جيناها سنة 2021م كان فيها عدد قليل من الأجانب.. لكن الآن تلقى فيها كل الأجناس عرب وأفارقة..

* ..

* انت عارف أنه سهام زولة اجتماعية.. لما جينا لقينا انها عملت ليها شعبية كبيرة.. بنادوها ماما سهام.. وبالتالي أنحننا لقينا عندنا علاقات مع أسر عراقية وجزائرية ومغربية.. ناس جميلين وودودين.. ده بالإضافة للسودانيين.. حواية دي سودانية ساكنة جنبنا وبقت زي بنتنا..

* ينسمع عن عنصرية المجتمع الفرنسي.. هل عايشتها؟

* شوف لأنه البلد دي بلد

قانون ما في واحد بقدر يتنصر عليك علنا.. لكن قطعاً في ممارسات بتعبر عن ده.. مثلا ممكن ما تتوفر ليك فرص عمل.. مثلا يعني..

* وإن شاء الله الأولاد ما بعانوا..

* بالعكس.. لأنه مجتمع الجامعة والمدرسة يكون فيه اجناس كثيرة بلقوا فرصة لخلق علاقات مع ناس من مختلف بقاع الدنيا.. غايته هم مستمتعين..

* ان شاء الله قدرت تجازف اللغة الفرنسية؟

* درستها.. لكن والله صعبة.. ياخي اي حرف يطلع منه ثلاثة حروف.. احتمال أكون عشان أنا

كبرت على القرية (يضحك)

* لكنك فرنسي مش كدة؟

* أيوة.. لأننا جينا لم شمل أدوني بطاقة لعشرة سنوات ورخصة قيادة ل15 سنة وقدمت للجواز الفرنسي متوقع أستلمه قريب..

* معناها رقت أمر

الاستقرار تماما..

* طالما الأولاد وضعهم هنا أفضل فأكيد يكون معاهم لكن جزء كبير من السنة لازم أكون في السودان.. بنرتتها

* ومتواصل مع الناس في السودان؟

* طبعا ويوميا..

بيتنا الكبير في أمدريمان

مفتوح.. وارتباطنا بالبلد وثيق خاصة

أنه بعد استشهاده شقيقي خالد كان مستنفر ضد الميشيا

وطلب الشهادة ونالها..

* ربنا يتقبله

ويلزمكم الصبر

* الحمد لله.. أنا

لو كنت في السودان

برضو كنت ح أعمل

زي ما عملت الشهيد

خالد.. خاصة أنه

أنا كنت في فترة من

الشهيد خالد عثمان

حياتي شرطي..

* لما تشوف شباب زي خالد بتقول شنو؟

* بقول أنه البلد دي ح تتصلح وح تترتب وح

تنضف من كل وسخ ومن كل حاجة ما بتشبه

السودان.. وأنا رغم فقداننا لأخونا خالد لكني

متفائل جدا أنه السودان ح يرجع أفضل وأقوى..

* شنو الشروط المطلوب تتوفر عشان يتحقق

الوطن البنحلم بيهو؟

* التعليم أول حاجة.. نهتم بالمنهج من

مرحلة ما قبل الروضة ويكون منهج واحد

لكل السودان.. وأول حاجة نضع منهج للتربية



من فرنسا نفتش عن تفاصيل نجم فرقة الأصدقاء الفنان عبدالمنعم عثمان

عندنا قروب فيه شلة الأصدقاء كلهم

شماشة احتلوا كراسي العرض المسرحي وبقت علاقة معاهم..

اللغة الفرنسية..
درستها.. لكن والله
صعبة.. ياخي اي
حرف يطلع منه
ثلاثة حروف..

”

عملت مسرحية
أطفال (أحكي يا
راوي) واشتغلتها مع
فرقة سنبل..

”

كتيرة في البلد وقفت وحاجات اتراجعت.. لكن
نقول لي خير.. صدقني بتتصلح
* الآن أنتو متواصلين مع بعض
* طبعاً.. ويومياً.. عندنا قروب فيه شلة
الأصدقاء كلهم.. بنتابع أخبار بعض.. (نخستك)
مع بعض برضو (نضحك)..

*** عندنا تجارب مسرحية خارج الفرقة؟**

* عملت مسرحية أطفال (أحكي يا راوي)
واشتغلتها مع فرقة سنبل.. كانت تجربة مميزة
جدا.. أنا كنت بكتب في المسرحية في البيت وكل
ما أنتهي من كتابة لوحة تجي سهام تقرأ النص
وتكتب عليه أغنية.. شلتها أدبت الأغاني للملحن
كبير وبدينا في البروفات.. وبقينا منتظرين
الأغاني تجهز قلت للأطفال تعالوا نرسم حركة
لأغنية بلحن مني لغاية ما تجينا الألبان..
وعلما بدينا وأثناء ما أنا شغالين جا الملحن
وسمع الأغنية.. قام سألني قال لي ده لحن منو
قلت ليهو دي حاجة ساكت كدة عشان نرسم
بها الحركة قال لي أبدا ده شغل جميل وأنا ما
بديك الحان لأنه ده اللحن المناسب واتورطت في
باقي الألبان.

*** أذكر إنه عرضها حققت نجاح كبير**

* الحمد لله.. مرة شاركتنا في مهرجان
وفزنا بجائزة الأشعار والتمثيل والألبان
والإخراج.. ويوم توزيع الجوائز أنا كنت جاي
من بورسودان والطيارة اتأخرت والجماعة
استلموا الجوائز وجوني انتظروني في المطار
وعملوا احتفال قدام صالة الوصول.. طبعاً جو
ناس الأمن يسألوا عن الحاصل لما عرفو القصة
نظموا لبنا دائرة وتمينا احتفالنا..

*** وشنو حكاية شماشة الإحتلو الصالة في
واحدة من مسرحياتك؟**

* (يضحك) دي حصلت في مسرحية (أه
ونصر) ودي المسرحية قالت عنها الممثلة الراحلة
زينب محمد أحمد (زينب التكله) انها قدمتها
للناس.. طبعاً زينب اتوفت قبل أسابيع في
القضارف بعد نزحت من مدني عليها رحمة الله

*** ربنا يتغمدها برحمته**

* مرة وانحنا بنجهز للعرض في مركز
شباب أم درمان جا عدد من شماشة وقعدوا
في الكراسي.. سمعت واحد من عمال المسرح
بظرد في ناس لقيتو معاهم وداير يطلعهم
برة سألتهم قالو لي كنا دابرين نحضر قلت
ليهم تحضروا طوالي.. وفعلاً حضروا العرض
واتفاعلوا جدا معاه.. بعد العرض جوني وقالوا
لي ممكن نجيب اخواننا واصحابنا يحضروا
قلت ليهم طوالي.. وفعلاً ظلوا طوال أيام عرض
المسرحية عندهم مكان مخصص يجو يحضروا
العرض.. وبقت علاقة بيننا وبينهم.. مرات لما
تكون في زحمة مواصلات في موقف الشهداء
ألقاهم دخلوا بشباك الحافلة يحجزوا لي أو لأي
واحد من أبطال العرض..

*** وأخيراً يا منعم**

* تفاعلوا يا جماعة.. أي بلد عظيمة قامت
فيها حرب بعدها بقت أفضل وأقوى.. وانحنا
بلد غنية بخيراتها وقبل الخيرات بي ناسها..
أبشروا وبشروا بالخير الجاي..

*** لو قلت ليك اختار فترة تتمنى ترجع ليها
ثاني**

* 1978..

*** ليه؟**

* دي سنة تأسس فرقة الأصدقاء وقدمنا
فيها مسرحية (المدرسة المختلطة)..

*** الناس دائماً بتربط بين فرقة الأصدقاء
وبرنامج محطة التلفزيون الأهلية مع الراحل
المقيم الفنان عبدالعزيز العميري عليه رحمة
الله**

* صحي الناس متخيلين أنه الفرقة طلعت
من البرنامج.. الصحيح أنه الفرقة اتأسست
من مجموعتنا وكنا فعلاً أصحاب من أولاد ام
درمان الثورة..

*** بتتجمعوا وين؟**

* كنا بتتلاقى في كوبري الحارة الأولى
ونعمل بروفاتنا هناك وبعدها في نادي المهدي
في الحارة العاشرة.. واشتغلنا على الاسكتش
*** قبل البرنامج كنتو بتشتغلوا وين؟**

* جامعة الخرطوم ومعهد الكليات
التكنولوجية والمدارس.. نكاد نكون
شغالين على مدار الأسبوع.. ولما
العميري كان يفتش لفرق للبرنامج
قدمنا أنحنا وده زاد من انتشارنا
وشهرتنا..

*** الأصدقاء تجربة ومدرسة
جديرة بالاحترام..**

* لأننا كنا مترابطين..
تعرف يا خليفة حتى الأسر
حققتنا ارتبطت ببعضها..
لأنه كان عندنا برنامج
ثابت كل 15 يوم نعمل لمة
شاي وزلاية في بيت واحد
من أعضاء الفرقة وشرط
تجيب أسرتك.. أمك وأبوك
وأخوانك وغيرهم.. أهلنا هم
الساندونا لأنهم شايفين
أنحنا بنعمل في حاجة
كويسة..

*** مؤسف أنها تتوقف
* للأسف..**

حاجات

الوطنية.. تصدق يا خليفة أنحنا بمجرد ما
وصلنا فرنسا عملوا لبنا ضمن برنامج الدمج
محاضرات في تاريخ فرنسا من بدايته لغاية
الآن درسناه كله في أربعة أيام.. أنحنا تلقى
شاب اتخرج من الجامعة ما عارف بلده اتحرر
متين وكيف من الاستعمار..

*** ولو كنت المسؤول وفي يدك القلم الأخضر؟**

* أجمع كل العقول والخبرات السودانية
وأطلب منهم خطط ونظام للبلد.. ثانياً أعمل
كشة محترمة لكل واحد ما سوداني دخل بطريقة
غير نظامية وقعد بطريقة غير قانونية وبقي
سيد بلد.. وديل جزء كبير منهم بقوا مرتزقة مع
المليشيا.. سايقين ركشات ومستاجرلين بيوت
وسط كل الأحياء ومعظمهم لقبناهم خلايا
نائمة.. لازم ينضفوا.. ولازم ننضبط ونقدر
النظام ونفعل القانون..



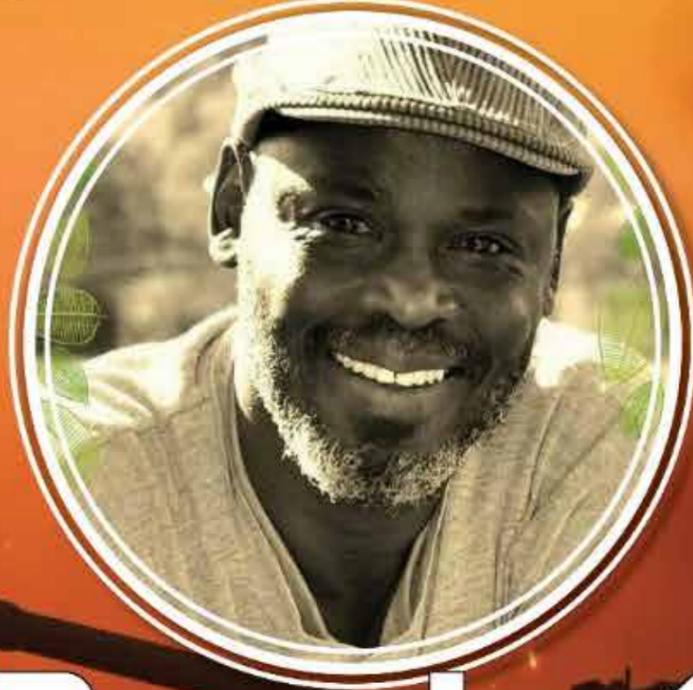


استخدم
بركة ساكن
في روايته
شخص
واحداث
واقعية
واخرى من
وحي الخيال

أبطل
ادعاءات
الجنجويد
لتحقيق
الديمقراطية
وحرهم
المدعاة
لمحاربة
الفلول

«الأشوس الذي حلقت
أحلامه مثل طائرة مسيرة»

Novella السودان



Barakat Sakin

شكل الوطن وهمومه ومشكلاته وألامه معنى عميقا في ذاكرة الكاتب السوداني، بتفاعلهم مع الأحداث التي يشهدها السودان وخصوصا الحروب المتتالية منذ قرن كامل، وذلك من خلال فنون الكتابة المختلفة المتمثلة في الرواية والشعر والنثر والقصة القصيرة.

في يوليو الماضي دشّن الروائي
عبدالعزیز بركة ساكن في القاهرة
روايته الجديدة (الأشوس الذي
حلقت أحلامه مثل طائرة مسيرة)
بحضور جماهيري كبير



الرواية
إضافة جديدة
لمسيرة
الكاتب الذي
يشغل دائما
الأوساط
الأدبية
والفكرية

ازدانت الرواية
بالتحديات
والأسئلة
الكبيرة
عن الإنسان
والمجتمع
والحرب
والسياسة

حكايات ممنوعة



الشيخ يوسف الحسن

يوم (البصبات)

لم تكن تظن نفسها داخل دائرة الاتهام، حيث خرج أهل سوق الخضار والفواكه والملابس والنعلات وغيرهم من أهل السوق وصوتهم يزجر (باغ باغ) يتبعهم السماسرة ويتابعين إيصالات المحليات ويتابعن الطبالي والدرداقات وبياعين الموية والحاجة الباردة وبين (باغ باغ) تعالت أصوات البعض بأنها مكيدة من الحكومة دبرتها للمواطنين.

وتحت هتاف بعض ممن تماكوا أنفسهم وهتفوا بأن هذه مؤامرة طفيلية ضد الكادحين، أخرجت النفخة الثانية أهل الكافتيريات والمشاريع الوهمية الممولة من البنوك وأهل المراكبات ذات الرهون المزورة وكبار وجوه المدينة ممن يجلسون على أموال البنوك وما دابرين يرجعوها وخرج الأغنياء المدعومين وأسياد المطاعم الفخمة والفنادق والشركات والمصانع وجميعهم يصرخ (باغ باغ).

وكانت في كل نفخة هناك شاشة مضيئة توضح ما يدخله هؤلاء (المبيعين) في خزائنهم وجيوبهم من أموال الناس دون أي وجه حق، ثم جاءت النفخة الثالثة بالبنوك التجارية والشركات الكبرى من اتصالات واستيراد ومياه غازية ومعدينية وأغذية وتعليم وصحة وخدمات، فكانت (البعبعة) معها برطعة وجري، وهكذا توالى النفخات ومعها الخروج في جماعات والأصوات المتعالية (باغ).

واشتبك سالم الراوي الذي بنى من أمواله التي نهبها من البنوك التي يضمنها جيب المواطن مركز تعليمياً دينياً وسط المدينة، والذي قال إنه نجا من البعبعة لأنه استفاد من خبرته في الخدقة (وخندق تحت كرعين الفكي)، مع طاهر الذي نجا لأن شركته الأم فكت شفرة البوغ وأحاطته بسياج يحميه من النفخ، حول لماذا لم يخرج أهل الحكومة مع هذه النفخات التي صنفت كل أنواع (البغ).

(سالم قال اشتروا الفكي)!!
(طاهر قال فكوا الشفرة)!!
(لكن الفكي رايو تاني)!!

الحيلة، شعرها أشعث يتناثر على كتفيها ووجهها، وملابسها رثة مهلهلة وممزقة، وفي يدها اليمنى عصا صغيرة تحركها في الهواء، كأنها تمنع اقتراب شيء خفي لا تراه. بدأت الذئب هجومها، وانشبت مخالبها وأنيابها في العنق، وهي خائفة القوى تراقب المشهد بعينين جاحظتين يملأهما الرعب والدموع. قصف الرعد من جديد، وهطل المطر مدراراً، واستيقظت تشعر بالظلمة الشديد. كان العرق يتصبب منها، وفي عينها دمعتان أطلقت سراحهما، وتناولت قنينة الماء، وشربتها عن آخرها. بعد يوم جاء رسول من الشيخ، قال لها:

- نسينا الخمل، عجلي لا وقت عندي أضيعه معك، وامحني نعجة مقابل تكبدي عناء المجيء إليك.

بكت ولولت، قبل الغروب نفذ الدمع على وقع موكب الشيخ الذي جاء مستعجلاً لأمر لا ريب مهم:

- يا ابنتي، لا ترهقي جسدك الغض، سوف أخذ كل النعاج وأترك لك نعجة واحدة، تكفيك... أليس هذا عادلاً؟

غضبت... أمسكت بلحيتها، جزته كحمل نحو سيارته، قالت: عد من حيث أتيت، لا شأن لك بنعاجي، دع الذئب تفتريتها.

أذهلته المفاجأة، شلت رجاله للحظات، ثم اندفعوا يضربونها بمؤخرات بناذقهم، حتى سقطت على وجهها، وانهالوا عليها بالركل والضرب، ولم يتركوها إلا فاقدة الوعي...

باتت بدموع صامدة، وجسد هزيل دام ومنهك، وقد جافى عينها النوم، واحتل قلبها الحزن، وإحساس عميق بالقهر والعجز واليتم، وفي أعماقها تجذرت رغبة عارمة في الرحيل، رغبة في الذهاب إلى عالم مختلف، حتى لو كان ذلك الذي راودها في أسوأ كوابيسها، ولم تنتظر... حزمت متاعها القليل، وأخذت آخر نعجة تبقت لها، ومضت عاقدة العزم على فراق مسقط رأسها، ومراعيها التي ألفتها وأحببتها، لم يعد لديها خيار، أضحكت ترى الأشياء من حولها كنيبة حزينة، نبعت على البكاء.

كان الليل في آخره، والفجر قاب قوسين، وهي تسير على غير هدى، وصادف أن رأت الذئب على اللئ، فذهبت باتجاهه، تربعاً على صخرة مرتفعة، وطفقا يعويان معاً.

كانت تقف في الوسط حائرة معدمة

خالد الجيمي



النعجة القاصية

للذئب المعتدي، وتجعلها مفعمة بالسعادة والطمانينة، فتغط في نوم عميق. استيقظت باكراً، ساقطت نعاجها إلى المرعى، لا تخشى الذئب، ولا تضنى بمراقبة الانتهاكات حذر مبالغته لها.

تناولت إبطارها تحت شجرة وارفة الظل، وترنمت بأغنية شعبية عتيقة (وارعيات الغنم فوق الجبال...) وعند انقضاء النهار جاء الشيخ منتظياً سيارته الفارغة، محاطاً باتباعه، قال قائل منهم:

- أكرمي الشيخ بكبش عظيم، لا... بل بثلاثة. ذو الجاه والهيلمان أجدر بأن يُكرم بوليمة لأثقة.

ذبحتهم... قدمت لهم، ولهم بيديها عن طيب خاطر...

أكلوا وتحسبوا.

نظر الشيخ إليها بحنان أب شقوق، قال:

- يا صغيرتي كل شيء على ما يرام، لا تقلقي سوف أخذ نصف النعاج؛ لترعى في مراعي الخصيبة، ولك نصفها، لا ذئب ستجرؤ على الاقتراب منها.

في الليل عدت ما تبقى... تسع نعاج، وخمّل صغير. قالت: خير كثير، والشيخ سوف يحميني ويحميها.

باتت تحاول التفكير في الذئب، تجتهد في استعادة سيناريوهات أختفائه، ونهايته الدامية، ولا تفلح. كلما أصعبت في تخيله تلاشت صورته من ذاكرتها، واكتنفها الضباب، وعواؤه يصكّ السامع. أعادت المحاولة مرات ومرات حتى شعرت بالإعياء، واستولى عليها النعاس فنامت نوماً متقطعاً تتخلله الكوابيس.

كانت ترعى في أرض مجذبة، والسماء مكفهرة، والرعد يقصف، والبرق يلعب، ونعاجها خائفة تحاول الهرب، لكن الذئب تحاصرهما من جميع الجهات، وتكشر عن أنيابها استعداداً لافتراسها.

كانت تقف في الوسط حائرة معدمة

افتحمت الراعية مجلس شيخ القبيلة المكتظ نائحة تلتطم خديها:

- ويلي... ويلي... ويلي، أكل الذئب كبشي السمين.

وقف الشيخ في شموخ الجبال، ولحيته ترقرق كبيرق:

- ليذهب عشرة من الرجال الصناديد، ويأتوني بالذئب حياً أو ميتاً.

ارتمت الراعية على الأرض باكياً. انحنى الشيخ برزانة، أمسك بكتفيها الهزيلين، وضماها إلى صدره بحنان أب عطوف:

- لا تحزني يا صغيرتي، سناخذ بشارك، ونقتض من الذئب.

أحنى الحضور رؤوسهم إجلالاً، وخرجت الراعية راضية تكفكف دموعها، وتجمع شتات نعاجها، وما هي إلا ساعة حتى جاؤوها بجلد ذئب ملطخاً بالدم.

قال قائل: أكرمي الأبطال، واذبحي كبشاً لقاء ما فعلوه لأحلك.

ذبحته، وسلخته، وقطعته، وطبخته، وقدمته لهم بفخر واعتزاز.

باتت مطمئنة مرتاحة البال، والذئب مجندلاً في الفلاة... ترى كيف قتلوه؟! كان يجري خائفاً يطلب النجاة، تجاوز

المرج، ووقف على التل، وعوى مستغيثاً برفاقه، ولكن هيهات، رصاصة أحد الرجال أردته قتيلاً في الحال، بعدها نالت منه خناجرهم ذبحاً وسلخاً وتقطيعاً، يا لقسوتهم! لكنه يستحق... أليس كذلك؟! من المحتمل أنهم تبعوه أبعد من التل، أخطأته الرصاصات الأولى، وجعلته يتواري

خلف الأشجار الكثيفة في الوادي، لكن الرجال المسلحين تبعوه بإصرار وشجاعة، وتمكنوا من إطباق الحصار عليه، فهاجمهم بشراسة من ينس من الهرب، كاد يغرس

مخالبه في كتف أحدهم، ويطلق بفكيه على ساق آخر، لكن خناجرهم كانت الأسرع والأضنى، فأصبح المفترس فريسة سهلة بين أيدي الرجال الأشاوس.

يُحتمل أيضاً أنهم أدركوه يرد النبع، يرتوى من مائه بعد وجبته الدسمة، شعر باقترابهم فانسج بين الصخور، وكمن

منتظراً أقرب مهاجميه، وباغته بقرعة ذئبية عالية لم تبلغ هدفها، رصاصة أحد الرجال اخترقت قلبه، وطرحته أرضاً جثة هامدة... هناك سيناريوهات متعددة يمكنها

تخليها، تنتهي كلها بالنهاية المستحقة

الى بقال وحنان

مو عيب ياخي منك يا سيادة الوالي
تخلي اشواذك وتعد بدون ما تبالي
من ما سمعتا بي قطع الكباري الحالي
قالو دخلتا ليك في توب وشبب عالي

وينك يا حنان (ام نور) ترا تأخرتي
ما شايفة البيعمل فيهو جيش علي كرتي؟
قالو صدمتي صدمة قوية واتجوهرتي
يومك جت تقشقي في الدموع وتخرتي

الشاعر/ محمد نوراني



اسناد تراهن: الثقافة تحافظ على الهوية



فعاليات ثقافية وضعت الخطط لها لتحقيق الهدف الأسمى وهو تعزيز الوجدان الوطني وقال إنهم خاطبوا منظمة اليونسكو التي التزمت بترميم وتأهيل خمس متاحف دمرتها الميليشيا.

الدكتورة أميمة التجاني الرئيس المناوب للجنة الثقافية قدمت ورقة في مستهل الورشة تضمنت مقترحات خطة تنفيذية حظيت بنقاش مستفيض من الحاضرين من الخبراء والمثقفين والفنانين الذين قدموا مقترحات وتوصيات

مستقبلية تجمع مابين اسناد السودانيين الموجودين بمصر و قضايا الثقافة عامة وتعزيز الوجدان الوطني والهوية السودانية وتحقيق السلام الدائم وتماسك المجتمع .



والإبداع في معركة إعاد الإعمار. الأستاذ على مهدي رئيس اللجنة الثقافية قال ان المبادرة تعمل في مجالات ثقافية متعددة إقليمية ودولية ولها تنسيق مع وزارة الثقافة المصرية لتنظيم

ورشة نظمتها جمعية اسناد للمتأثرين بالحرب والكوارث خصصتها لدور العمل الثقافي في الحفاظ على الهوية وإسناد الإعمار وذلك بمقرها بمدينة نصر السفير د. كمال حسن علي مؤسس الجمعية أشار الى ما طرأ على المجتمع السوداني بعد الحرب من سلوكيات يرى ضرورة ان تتغير، وقال في كلمته في افتتاح الورشة انه يمكن للثقافة ان تقوم بهذا التغيير لان الثقافة تقود المجتمع وتؤثر في حياة الناس وسلوكياتهم.

من جهتها قالت د. أميرة الفاضل رئيس الجمعية ان مبادرة اسناد ظلت تقوم بإسناد السودانيين المتأثرين بالحرب ودعمهم في كل مشكلاتهم وأن المبادرة التقت بالمبدعين ونظمت العديد من المناشط والبرامج، وأن هذه الورشة هي بداية لعمل كبير لتفعيل الثقافة

ح تشرق

إن أرهقتك فجائع الأيام
ولبيت في الدنيا بشر لنام
ورأيت أن النور يرحل والدجى
متبحر في عالم الظلام
فاعلم بأن النور حتماً مشرق
والشمس تشرق بعد طول ظلام